

الجمعية العامة



الدورة السادسة والسبعون

الجلسة العامة ٥

الأربعاء، ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١، الساعة ٩/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد شهيد (مالديف)

افتُتحت الجلسة الساعة ٩/٠٥ .

الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للاحتفال بالذكرى السنوية
العشرين لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان

البند ٧٢ من جدول الأعمال

القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل
بذلك من تعصب

(ب) التنفيذ الشامل لإعلان وبرنامج عمل ديربان ومتابعتها

مشروع القرار (A/76/L.2)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن افتتاح الاجتماع الرفيع المستوى
للجمعية العامة للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لاعتماد إعلان
وبرنامج عمل ديربان. يعقد هذا الاجتماع وفقا لقراري الجمعية العامة
٢٣٧/٧٥ الصادر في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠ و ٣٢٠/٧٥
الصادر في ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١، ويجري في إطار البند الفرعي
(ب) من البند ٧٢ من جدول الأعمال المعنون "التنفيذ الشامل لإعلان
وبرنامج عمل ديربان ومتابعتها".

وأرحب ترحيبا حارا بالجميع في اجتماعنا الرفيع المستوى، الذي
سيركز على موضوع جبر الأضرار وتحقيق العدالة العرقية والمساواة
للمنحدرين من أصل أفريقي. ومعرض على الجمعية العامة مشروع
قرار صادر في الوثيقة A/76/L.2. وقبل المضي قدما، أود أن أذكر
الأعضاء بأنه وفقا للقرار ٣٢٠/٧٥، سيتم البت في مشروع الإعلان
السياسي عقب البيانات الافتتاحية. وسأدلي الآن ببيان افتتاحي
من المنصة.

أشكر الدول الأعضاء على إتاحة الفرصة لي لإلقاء كلمة أمامها
في هذا الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لاعتماد إعلان وبرنامج عمل
ديربان، وأنهى الممثلين الدائمين للبرتغال وجنوب أفريقيا على قيادتهما
الناجحة للمشاورات بشأن الإعلان السياسي الذي سيعتمد اليوم.

إن اعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان في عام ٢٠٠١ حمل في
طياته تركيزا على التصدي للتمييز العنصري والتعصب. ومن المحزن
أننا، بعد عقدين من الزمن، ما زلنا نعمل على تحقيق ذلك المبدأ. وهذا
لا يعني أن إعلان وبرنامج عمل ديربان قد فشل، بل إننا لم نفعل
ما يكفي لتحقيقهما. ونحن كمجتمع عالمي لم نفعل ما يكفي للتصدي

ووفقا للمقرر ٥٧٣/٧٥، سيقوم رئيس الجمعية العامة، بالإضافة إلى المحاضر الحرفية، بتعميم وثيقة تجميعية صادرة عن

الجمعية العامة للبيانات التي تُقدم في شكل بيانات مسجلة سلفا تقدم إلى الرئيس في موعد لا يتجاوز اليوم الذي يُعرض

فيه البيان المسجل سلفا في قاعة الجمعية العامة، وسترفق تلك البيانات المسجلة سلفا بالمحاضر الحرفية للجلسات.

وينبغي إرسال البيانات المقدمة في ذلك الصدد إلى عنوان البريد الإلكتروني التالي: statements@un.org

وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



21-256071 (A)



وعليها، ونحن نفعل ذلك، أن نضمن تمثيل المنحدرين من أصل أفريقي تمثيلاً كافياً في عمليات صنع القرار وصنع السياسات. ولكي تتعكس حقوقهم بشكل مجد وتترجم إلى سياسات قابلة للتنفيذ، يجب أن يشكّلوا جزءاً من الحوار. وكما ذكرت في افتتاح المناقشة العامة (انظر A/76/PV.3)، فإن هذه اللحظة من الزمن هي نقطة تحول. فلنعكس مسار العنصرية والتعصب. يجب ألا نترك أحداً يتخلف عن الركب.

وختاماً، أود أن أؤكد مجدداً أهمية الاعتراف بالماضي. وسواء كان ذلك في شكل اعتذار رسمي أو بوسائل أخرى، يجب أن نعترف بما حدث وأن نقر به. لا يمكننا تجاوز ما لم تتم معالجته. وأشجع المجتمع الدولي والأفراد والقادة والأطراف الفاعلة على الدخول في حوار أعمق وأكثر صدقاً لمعالجة هذه القضية العالمية.

أعطي الكلمة الآن لمعالي الأمين العام أنطونيو غوتيريش.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): في مطلع هذا القرن، سافر قادة العالم والمدافعون عن حقوق الإنسان إلى ديربان عازمين على نبذ الكراهية والتحيز اللذين شوها القرون الماضية، لجعل هذا - على حد تعبير إعلان وبرنامج عمل ديربان الأصليين - قرناً لحقوق الإنسان والقضاء على العنصرية بجميع أشكالها ومظاهرها البغيضة. ولم تبدأ تلك الرحلة من أجل تحقيق المساواة والعدالة في ديربان. فقد مهد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الطريق وتلته الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري.

اليوم، وبعد عقدين من الزمن، تستمر رحلتنا. إن الذكرى السنوية العشرين لإعلان وبرنامج عمل ديربان تتيح فرصة مهمة للتفكير فيما بلغنا والمدى الذي نريد نبغّه. فلا تزال العنصرية والتمييز العنصري يتخللان المؤسسات والهياكل الاجتماعية والحياة اليومية في كل مجتمع. ولا تزال العنصرية الهيكلية والظلم المنهجي يجرمان الناس من حقوقهم الإنسانية الأساسية. ولا يزال الأفارقة والمنحدرون من أصل أفريقي، ومجتمعات الأقليات، والشعوب الأصلية، والمهاجرون، واللاجئون، والمشردون، وغيرهم كثيرون، يواجهون جميعاً الكراهية

لانتشار العنصرية والتمييز العنصري والتعصب وكره الأجانب. والتصدي للعنصرية بجميع أشكالها مسؤولية أخلاقية لتحقيق العدالة. إن العنصرية تولد العنف والتشريد وعدم الإنصاف. وتستمر لأننا نسمح لها بذلك. وتخترق المجتمع لأننا لا نقر بالتنوع.

إن إعلان وبرنامج عمل ديربان مجموعة أدوات شاملة للتصدي للعنصرية. ويشيران إلى مجموعات مختلفة من الناس، مثل الأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي، والآسيويين، والسكان المنحدرين من أصل آسيوي، والشعوب الأصلية، والأقليات، والشباب، والنساء والأطفال. وموضوع جبر الأضرار وتحقيق العدالة العرقية والمساواة للمنحدرين من أصل أفريقي الذي اختير اليوم موضوع نداوله في الوقت المناسب تماماً. وهو بمثابة تذكير بأنه في سياق جهودنا للتعافي من الجائحة، هناك حاجة ماسة إلى الاعتراف بالماضي والتصدي للعنصرية المتأصلة في مجتمعاتنا.

وستشمل رئاستي للجمعية العامة في دورتها السادسة والسبعين خمسة بصائص من الأمل، يركز أحدها تحديداً على حقوق الإنسان وعلى التصدي للعنصرية بجميع أشكالها. ونحن الأمم المتحدة - حيث تشكل حقوق الإنسان ركيزة تأسيسية للمنظمة - يجب ألا نغفل أبداً عن ذلك المبدأ الأساسي. بل يجب أن يكون في صميم كل ما نقوم به.

ومثل الكثير من المشاكل، أدت الجائحة التي تفشت في العالم إلى تفاقم الظروف الأساسية وكشفت التصدعات. وينطبق الشيء نفسه على العنصرية. لقد رأينا، وما زلنا نرى، المهمشين والضعفاء يتخلفون بقدر أكبر عن الركب. وحرّم العديد منهم من المساواة في الحصول على الخدمات الصحية والتعليم والأمن. وكانت نقاط الضعف الهيكلية الموجودة من قبل وصفاً لوقوع كارثة قبل أن يضرب مرض فيروس كورونا. لقد أدت الجائحة إلى زيادة وضوح الفجوة والظلم. وهناك دروس كثيرة يمكن أن نتعلمها من الجائحة، من معرفة من تأثر بها ومدى تأثره. ولنكن مدركين بما فيه الكفاية للاعتراف بتلك الإخفاقات والسعي إلى تحقيق المساواة العرقية، وسد تلك الفجوة وبناء قدرة الذين تركناهم للأسف يتخلفون عن الركب على الصمود.

أكثر دقة، دعماً لجميع هذه الجهود على الصعيدين الوطني والعالمي. ويجب أن نعترف معاً بجرائم الماضي التي لا يزال يتردد صداها وتطارد حاضراً - الصدمات التي طال أمدها، والمعاناة عبر الأجيال، وأوجه عدم المساواة الهيكلية المتجذرة بعمق في قرون من الاسترقاق والاستغلال الاستعماري. يجب أن نعكس آثار أجيال من الاستبعاد والتمييز، بما في ذلك أبعادها الاجتماعية والاقتصادية الواضحة، من خلال أطر العدالة المتعلقة بجبر الضرر.

وتشكل جائحة فيروس كورونا دليلاً دامغاً على المسافة التي لا يزال يتعين علينا قطعها نحو جبر مظالم الماضي. ففي بعض الحالات، كانت معدلات الوفيات أعلى بثلاث مرات بالنسبة للفئات المهمشة. وقد تضررت النساء من فئات الأقليات أكبر الضرر، حيث يواجهن تصاعداً في العنف القائم على النوع الاجتماعي، ويفقدن الوظائف والفرص التعليمية بأعداد أكبر من أي فئات أخرى، ويستقدن بدرجة أقل من التحفيز المالي.

(تكلم بالإنكليزية)

وكان المقصود بإعلان وبرنامج عمل ديربان كسر الحلقة المفرغة التي يؤدي فيها التمييز إلى الحرمان ويعمق من الفقر. ويمكننا أن نتغلب على تلك الآلام الضارة وأن نضمّد جراحنا إذا أدركنا أن التنوع ثراء وإذا فهمنا، كما فعل ديربان، أن مكافحة العنصرية هي جهد عالمي ودولي ونضال ملموس في كل مجتمع. ولا يمكن لأي بلد أن يدعي أنه خال منها. ويمكننا التغلب على تلك الآلام الضارة ولأم الجراح إذا عملنا على تصحيح اختلالات القوالب السياسية والاقتصادية والهيكلية العالمية المتجذرة في الحكم الاستعماري والاسترقاق والاستغلال الذي لا يزال يعصف بحاضراً؛ إذا عملنا على كفالة أن نشعر جميعاً بالاحترام في هوياتنا الفردية بينما نشعر بالتقدير كأعضاء في المجتمع ككل؛ إذا تأكدنا من أننا جميعاً - بغض النظر عن العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو العرقي أو الجنس أو الدين أو التوجه الجنسي أو أي وضع آخر - يمكن أن نعيش حياة كريمة ونحظى بفرص؛ إن وقفنا معاً كأسرة بشرية واحدة، ثرية بالتنوع، متساوية في الكرامة والحقوق وموحدة في التضامن.

والوصم وإلقاء اللوم والتمييز والعنف. فكره الأجانب، وكره النساء، والمؤامرات البغيضة، وتقوق العرق الأبيض، وأيديولوجيات النازيين الجدد تنتشر وتتفشى في صدى غرف الكراهية. ومن التعديات الصارخة إلى التجاوزات المتزايدة، تتعرض حقوق الإنسان للاعتداء. والعنصرية هي في كثير من الأحيان المحفز القاسي.

والروابط بين العنصرية وعدم المساواة بين الجنسين لا لبس فيها، ونرى بعض أسوأ الآثار في تداخل وتقاطع التمييز الذي تعاني منه النساء من المجتمعات المحلية المتطرفة وجماعات الأقليات. إننا نشهد تصاعداً مقلقاً في معاداة السامية، وهو نذير عبر تاريخ التمييز ضد الآخرين. ويجب أن ندرك من دون تردد أو تحفظ العنصرية والتمييز المتمثلين في تنامي التعصب المناهض للمسلمين، وإساءة معاملة المسيحيين المنتمين إلى الأقليات، وغير ذلك من أشكال التعصب في جميع أنحاء العالم. أود أن أتكلّم بوضوح. أيّا كان من يستخدم هذه العملية - أو أي برنامج آخر - في العبارات المعادية للسامية، أو الخطاب المعادي للمسلمين، أو خطاب الكراهية، أو التأكيدات التي لا أساس لها، فإن ذلك لا يؤدي إلا إلى تشويه سمعتنا الأساسية في معركتنا ضد العنصرية.

(تكلم بالفرنسية)

وفي المشهد العالمي اليوم، ظهر بصيص من الأمل يلوح في الأفق. وظهرت حركة من أجل العدالة العرقية والمساواة بقوة وتواصل وتأثير لم يسبق لهم مثيل. وقد أوجد هذا الوعي الجديد، الذي يقوده في كثير من الأحيان الشباب والنساء، زخماً يجب أن نغتنمه. وقد أطلقت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان برنامجاً تحويلياً للمساعدة في إنهاء العنصرية النظامية وضمان المساءلة وتحقيق العدالة المتعلقة بجبر الضرر. وأنشأ مجلس حقوق الإنسان آلية مستقلة جديدة تهدف إلى تعزيز العدالة والمساواة العرقية في مجال إنفاذ القانون. والمنتدى الدائم المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي، الذي أنشأته الجمعية العامة، مثال آخر على التقدم الهادف نحو التصدي النظمي للعنصرية النظامية. وأدعو كل دولة عضو إلى اتخاذ إجراءات ملموسة، بما في ذلك من خلال تدابير السياسات والتشريعات وجمع البيانات على نحو

موضوع جبر الأضرار وتحقيق العدالة العرقية والمساواة للمنحدرين من أصل أفريقي.

وأود أولاً أن أعتنم هذه الفرصة لأثني عليكم، سيدي الرئيس، لعقد هذه الجلسة العامة الرفيعة المستوى للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان. ونرحب بموضوع هذا الحدث الرفيع المستوى لأنه يركز اهتمامنا على المسائل ذات الاهتمام المشترك بالنسبة للأفارقة، بمن فيهم أفارقة الشتات. وهو يلخص حاجتنا الملحة وتطلعا المشترك إلى بناء مجتمع عادل وحر ومنصف يميز إنسانيتنا المشتركة.

ونسلم بأنه قد أحرز بعض التقدم في السنوات العشرين التي انقضت منذ اعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان، ولكن أمامنا عقبات كثيرة أخرى يتعين التغلب عليها، لأن الأفارقة عموماً وأفارقة الشتات بصفة خاصة ما زالوا يواجهون المشاكل الناجمة عن أوجه عدم المساواة. ونلاحظ الزيادة المقلقة في التمييز العنصري في جميع أنحاء العالم. وقد أدت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى تفاقم ذلك. ونعلم أن الجائحة قلبت حياة الناس رأساً على عقب وأضررت بسبل عيشهم في جميع أنحاء العالم. ونجد أنفسنا في وضع تتوفر فيه لبعض البلدان لقاحات تكفي احتياجاتها وتزيد في حين لا يتوفر لبلدان أخرى، مثل بلدنا وأقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية على وجه الخصوص، سوى الحد الأدنى من لقاحات كوفيد-19 والإمدادات الطبية الأخرى. ومن الواضح أن ذلك لا يدل على المساواة بين بلدان وشعوب هذا العالم. ويتعين علينا بذل جهد حقيقي إذا أردنا أن نضمن تحقيق أهداف وغايات إعلان وبرنامج عمل ديربان.

ومع ذلك، نؤكد من جديد دعمنا للإعلان في كل عام في ٢١ آذار/مارس، اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري، وفي يوم ٣١ آب/أغسطس، اليوم الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي. ويسرنا أن ننوه بأن اليوم الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي قد احتُفل به للمرة الأولى في هذا العام، خلال الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة. وتدل هذه المناسبات على الالتزام العالمي بالقضاء على العنصرية وتقر بالمساهمات الهائلة التي يقدمها المنحدرون من أصل أفريقي.

وفي وقت نشعر فيه بالانقسام أكثر من أي وقت مضى، دعونا نتحد حول إنسانيتنا المشتركة. دعونا نتذكر ما قاله نيلسون مانديلا: لا أحد يولد عنصرياً. ولا بدّ من أن يتعلم الناس الكراهية، ومضى قائلاً: وإذا كان بإمكانهم تعلم الكراهية، فيمكن تعليمهم الحب، لأنه ينبع من قلب الإنسان بصورة أكثر فطرية من نقيضه. فلنستجب لكلماته المفعمّة بالأمل اليوم ولنلتزم مجدداً بتحقيق ذلك الغرض الأساسي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على بيانه. وسنستمع الآن إلى متكلمين آخرين في الجلسة العامة الافتتاحية، وفقاً للقرار ٣٢٠/٧٥.

وتستمع الجمعية أولاً إلى بيان مسجل سلفاً أدلت به السيدة ميشيل باشلييه، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.

عرض بيان مسجل سلفاً بالفيديو في قاعة الجمعية العامة (انظر المرفق الأول و A/76/335).

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أدعو الآن وزيرة العلاقات الدولية والتعاون في جمهورية جنوب أفريقيا إلى تقديم بيان لرئيس دولتها.

السيدة باندور (جنوب أفريقيا) (تكلمت بالإنكليزية): يسرني أن أقدم بياناً لرئيس جنوب أفريقيا ماتاميللا سيريل رامافوسا في هذه المناسبة المهمة جداً.

عرض بيان مسجل سلفاً بالفيديو في قاعة الجمعية العامة (انظر المرفق الثاني و A/76/335).

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على مشاركته وأود أن أبلغ الأعضاء بأنه مضطر للمغادرة في هذا الوقت نظراً لارتباطات أخرى.

أعطي الكلمة الآن لفخامة السيد فيليكس أنطوان تشيسيكيدى تشيلومبو، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول الأفريقية والجماعة الكاريبية.

الرئيس تشيسيكيدى تشيلومبو (تكلم بالفرنسية): يشرفني أن أدلي بهذا البيان باسم مجموعة الدول الأفريقية والجماعة الكاريبية بشأن

واحترام العرق والتنوع الثقافي، وكلها قيم أساسية للسعي إلى تحقيق هذه الأهداف. وتعتقد المجموعة الأفريقية والجماعة الكاريبية أن تمكين الأفراد وكفالة الإدماج والمساواة في جميع مناحي الحياة التزامان علينا جميعاً، تقتضيهما إنسانيتنا المشتركة. ونؤكد أن حق جميع المواطنين في التعليم الجيد يساعد على الإسهام في مجتمعات أكثر شمولاً وإنصافاً، بما في ذلك إقامة علاقات متوازنة بين الأمم والأفراد، ويمكن أن يساعد على تعزيز التفاهم والاحترام المتبادلين للتنوع الثقافي وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع. كما يؤكد إعلان وبرنامج عمل ديربان على تعزيز الإدراج الكامل والدقيق لتاريخ ومساهمة المنحدرين من أصل أفريقي في المناهج التعليمية، من بين أمور أخرى.

وترى المجموعة أن مسؤولية مكافحة أعمال العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب مكافحة فعالة واجب يقع على عاتق الدول. ونؤكد أنه كلما وقعت هذه الأعمال يجب إدانتها بشدة ومنعها من الحدوث مرة أخرى، ونحث الجميع، بما في ذلك الدول الأعضاء، على اتخاذ خطوات وقائية في هذا الصدد، بما في ذلك من خلال التدابير التشريعية والإدارية. ولذلك نرحب باعتماد تدابير تشريعية وتنفيذ آليات متخصصة لمكافحة العنصرية وجميع أشكال التمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، ونسلم بأهمية تعميم المنظورات الجنسانية في السياسات والاستراتيجيات والبرامج الرامية إلى مكافحة جميع أشكال التمييز.

وتدعو المجموعة الحكومات إلى تعزيز تدابير الحماية من العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب بضمان حصول جميع الأشخاص على سبل انتصاف فعالة ومناسبة، وفي الوقت نفسه الحق في اللجوء إلى المحاكم الوطنية المختصة وغيرها من المؤسسات الوطنية العادلة والمناسبة لطلب جبر الضرر والترضية عن جميع الأضرار الناجمة عن هذا التمييز.

وتؤيد المجموعة الأفريقية بلدان الجماعة الكاريبية في دعواتها إلى العدالة المتعلقة بجبر الضرر. ونعتقد أنه ينبغي ألا يقتصر جبر أضرار الاسترقاق والاستعمار على المسؤولية عن الأخطاء التاريخية

مرت أكثر من خمس سنوات منذ أن وافق المجتمع الدولي على تنفيذ العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي. ونحن ندرك التحيز والتمييز العنصريين اللذين لا يزال المنحدرين من أصل أفريقي يواجهونهما اليوم ونحيط علماً على النحو الواجب بالطريقة التي يتعامل بها المجتمع الدولي مع هذه القضايا. ومع ذلك، يسرنا أن الحكومات والدول الأعضاء نفذت منذ اعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان قبل ٢٠ عاماً تدابير تشريعية وإدارية تدريجية تهدف إلى مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب مكافحة فعالة. بل إن الأهم من ذلك والجدير بالثناء هم كل من يقدرهم ويحترمهم المعارف والإسهامات التي يجلبها المنحدرين من أصل أفريقي إلى مجتمعاتهم، سواء في الاقتصاد أو السياسة أو الثقافة أو التعليم أو الطب أو الابتكار أو مباشرة الأعمال الحرة أو في أي مجال آخر.

ونود أن نعرب عن امتناننا للدول الأعضاء على اعتماد الجمعية العامة بتوافق الآراء في ٢ آب/أغسطس للقرار ٣١٤/٧٥، بشأن إنشاء المنتدى الدائم المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي. وترحب مجموعة الدول الأفريقية والجماعة الكاريبية بإنشاء المنتدى، الذي سيكون بمثابة آلية استشارية ومنصة لتحسين أمن المنحدرين من أصل أفريقي ونوعية حياتهم وسبل عيشهم. ونعتبره دليلاً على تعاون الدول الأعضاء والتزامها بعملية تعافي المنحدرين من أصل أفريقي. ونؤمن إيماناً راسخاً بأن المنتدى سيكون له تأثير كبير على السعي لإنهاء الظلم والمظالم المرتبطتين بالعرق. كما نؤكد من جديد على العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي، الذي نفذ في عام ٢٠١٥ على أساس مواضيع الاعتراف والعدالة والتنمية، والذي سينتهي في عام ٢٠٢٤. وتعتقد المجموعة أن جميع هذه الجهود والالتزامات فرص فريدة وحسنة التوقيت للتأكيد على المساهمات الهامة التي يقدمها المنحدرين من أصل أفريقي إلى مجتمعاتهم ولإقتراح تدابير ملموسة لتعزيز المساواة ومكافحة التمييز بجميع أشكاله.

وتتوخى خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة عالماً من الاحترام العالمي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع - كرامة الإنسان وسيادة القانون والعدالة والمساواة وعدم التمييز

هذا الاجتماع الرفيع المستوى وطرائقه وشكله وتنظيمه، فضلا عن مشروع الإعلان السياسي (A/76/L.2) الذي سيكون الوثيقة الختامية لهذا الحدث. وأنا واثق من أن النص الذي سنعمده متوازن ويجسد شواغلنا المشتركة في مجالات العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

يجتمع المجتمع الدولي هنا اليوم للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لإعلان وبرنامج عمل ديربان، واعتماد نص هذا العام بتوافق الآراء. لقد اتفقنا على وثيقة تجسد المصلحة المشتركة والثابتة لدول العالم وحكوماته ومنظماته في نص شامل يقترح تدابير ملموسة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب.

ويمثل مشروع الإعلان هذا العام، الذي يعتبر استمرارا للإعلان الذي اعتمد قبل ٢٠ عاما في جنوب أفريقيا في المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، التزاما قويا من المجتمع الدولي بالتصدي للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. ويقر بأن العنصرية لا تزال تشكل شاعلا عالميا، وأن القضاء عليها يتطلب مضاعفة الجهود الدولية، وأنه على الرغم من جهود المجتمع العالمي على مدى العقدين الماضيين، لا يزال الناس يعانون من مختلف أشكال العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

نجتمع هنا اليوم لنوجه انتباه العالم إلى أهداف هذا الاجتماع ولإعادة تنشيط الالتزام السياسي بتحقيق تلك الأهداف. وهو يؤكد التزامنا بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان. كما يؤكد على أهمية وقيمة مساهمات الشعوب الأصلية في التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية العالمية لمجتمعاتنا، فضلا عن تسليط الضوء على التحديات التي تواجهها وجهودها الرامية إلى لفت الانتباه الدولي إلى المآسي التي أسفرت عن تخلف العالم النامي عن الركب.

واليوم نعترف بأهمية تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص لجميع الشعوب، فضلا عن ضمان تمتعهم بحقوقهم العالمية وغير القابلة

فحسب، بل أن يشمل أيضا القضاء على آثار عدم المساواة والتبعية والتمييز على أساس عنصري، التي أنشئت في ظل الاسترقاق والفصل العنصري والاستعمار وكذلك إلغاء الديون. وعلاوة على ذلك، طالما استمرت مخلفات الاسترقاق والاستعمار مثل الفقر وعدم تكافؤ فرص الحصول على التعليم والسكن والعدالة، ستظل الدعوة إلى العدالة المتعلقة بجبر الضرر واحدة من أهم الأولويات لدى المنحدرين من أصل أفريقي. وتؤمن المجموعة الأفريقية والجماعة الكاريبية إيمانا راسخا بأن التنمية المستدامة، إلى جانب احترام وتعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع، فضلا عن تنفيذ الالتزامات الدولية في مجال حقوق الإنسان وفقا للقانون الدولي لحقوق الإنسان، ضرورية لمنع أعمال العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. وفي هذا الصدد، ترحب المجموعة بإنشاء آلية خبراء مستقلة جديدة داخل مجلس حقوق الإنسان. وننتقل إلى رؤية الطابع التحويلي لهذه الآلية، لا سيما في مجالي العدالة والمساواة على أساس عنصري في سياق تطبيق القوانين على الصعيد العالمي.

وفي الختام، نؤكد من جديد على التنفيذ الكامل والفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان وفقا لخطة عمل أديس أبابا، ونوافق على جميع الجهود المكرسة لتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للمنحدرين من أصل أفريقي على وجه الخصوص. ونعتقد أن الوقت قد حان لتنفيذ جميع الصكوك التي اعتمدت بكرامة واحترام وتقدير وفقا للأولويات المتفق عليها مع المنحدرين من أصل أفريقي في جميع أنحاء العالم. ويجب إدراج أصواتهم في جميع المسائل التي تؤثر عليهم وعلى حياتهم حتى لا يتخلف أحد عن الركب.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل المملكة العربية السعودية، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ.

السيد المعلمي (المملكة العربية السعودية) (تكلم بالإنكليزية): بالنسبة عن مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ، أود أن أبدأ بالإعراب عن امتناني للميسرين المشاركين والخبراء الذين ناقشوا وتداولوا نطاق

وعلى الصعيد المتعدد الأطراف، قررت الجمعية العامة مؤخرًا من خلال قرارها ٣١٤/٧٥ إنشاء المنتدى الدائم المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي بوصفه منبرا لتحسين سلامة ونوعية حياة السكان المنحدرين من أصل أفريقي وسبل عيشهم، واعترافًا بأن السكان المنحدرين من أصل أفريقي كانوا منذ قرون ضحايا للعنصرية والتمييز العنصري والاسترقاق وحرما من العديد من حقوقهم. وقد ظلت دول منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي تدعم تلك المبادرات وغيرها الكثير من المبادرات ذات الصلة، وشاركنا بنشاط في العمل على تعزيز أهداف وغايات إعلان وبرنامج عمل ديربان. مع ذلك، وبينما نعترف بالتقدم المحرز، ندرك أيضًا أنه لا بد من عمل الكثير، لا سيما فيما يتعلق بفائدة ومصالح الشعوب الأصلية والمنحدرين من أصل أفريقي، وأنها بحاجة إلى تعزيز التعاون الدولي في تعزيز وحماية حقوق الإنسان وتحقيق أهداف مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. وتحقيقًا لهذه الغاية، يحدونا الأمل في أن يكون هذا الاجتماع الرفيع المستوى بمثابة حافز للعمل الموحد لتحقيق أهدافنا والقضاء على العنصرية بوصفها شاعلا عالميا.

وتدين الدول الأعضاء في مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بأشد العبارات عودة الظهور الحالية للعنصرية والتمييز العنصري وكراه الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في العديد من مناطق العالم، والتي تعد عقبات خطيرة تحول دون تمتع الناس الكامل بجميع حقوق الإنسان وتمثل إنكارا للحقيقة البديهية بأن جميع البشر يولدون أحرارًا ومتساوين في الكرامة والحقوق. ولا تزال الدول الأعضاء في مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ملتزمة باتخاذ إجراءات ملموسة لمنع هذه الظواهر وإدانتها. وما زلنا مقتنعين بأن الحوار بين الثقافات والتسامح والتعليم واحترام التنوع نهج مفيدة للمجتمع الدولي لمكافحة هذه الآفات. ومن الأهمية بمكان معالجة أسبابها الجذرية واتخاذ طائفة واسعة من التدابير الوقائية والتصحيحية لمنع أعمال العنصرية والتمييز وكراه الأجانب والتعصب والتصدي لها والقضاء عليها في كل مكان. إن سكان العديد من البلدان في منطقتنا متعدّدو الأعراق والثقافات واللغات. إنها فسيفساء من أشخاص يمثلون

للتجزئة، بما في ذلك الحق في التنمية وتقرير المصير والحق في العيش في سلام وحرية. هذا هو الطريق إلى القضاء على عالم العنصرية والتمييز العنصري وكراه الأجانب وغير ذلك من أشكال التعصب. وكما فعلنا دائما، نؤكد من جديد إيماننا بأهمية نشر ثقافة السلام والحوار بين الحضارات، مع إبراز التسامح واحترام التنوع. ونود أن نؤكد على أهمية إيجاد أرضية مشتركة من أجل التصدي للتحديات التي تواجه البشرية المهددة لحقوق الإنسان العالمية، ومكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراه الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب من خلال التعاون والشراكة والإدماج على الصعيد العالمي.

وفي الختام، نعلن كأولوية عليا لمختلف دولنا التزامنا القوي وتصميمنا على مكافحة كل أنواع وأشكال العنصرية والتمييز العنصري وكراه الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وكذلك حماية ضحاياها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل إكوادور، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد إسبينوزا كانيسارييس (إكوادور) (تكلم بالإسبانية): يشرفني أن أتكلّم باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

أود أولاً أن أعرب لكم عن عميق تقديرنا، سيدي الرئيس، على عقد هذا الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة لإحياء الذكرى العشرين لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان تحت شعار جبر الأضرار وتحقيق العدالة العرقية والمساواة للمنحدرين من أصل أفريقي.

قبل عشرين عاما، اتخذ المجتمع الدولي موقفا من أجل القضاء على آفة العنصرية والتمييز العنصري وكراه الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. واليوم، نقيم التقدم المحرز في تحقيق الأهداف والغايات المحددة في إعلان وبرنامج عمل ديربان. وقد سعت دولنا الأعضاء إلى حماية الطابع المتنوع والمتعدد الثقافات لمجتمعاتها من خلال اعتماد تشريعات وخطط وسياسات وطنية تهدف إلى ضمان حماية الأشخاص الذين يتعرضون لأشكال متعددة ومتداخلة من التمييز، وكذلك الأقليات والمجموعات التي تمر بحالات ضعف، إلى جانب إنشاء آليات وطنية لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراه الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

عرض بيان مسجل سلفا بالفيديو في قاعة الجمعية العامة (انظر المرفق الثالث و A/76/335).

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): تستمع الجمعية الآن إلى بيان تُدلي به السيدة كاثرين لابيران، مؤسّسة مشروع براكسيس.

السيدة لابيران (مشروع براكسيس) (تكلمت بالإنكليزية): لن أطيل هنا في الحديث عن العنصرية الهيكلية وما فعلته وما زالت تفعله بحياة السود. وأعتقد أن الجميع هنا يعلمون. ولست بحاجة لمحاولة القيام بالمهمة المستحيلة المتمثلة في سرد أسماء الأشخاص الذين أُهتقت أرواحهم بسبب وحشية الشرطة. ولست بحاجة إلى شرح ما فعلته الجائحة في صفوف السود وذوي البشرة الداكنة. ولست بحاجة إلى تفصيل ما يحدث عندما يوضع الإنسان في قفص، سواء كان سجنًا أو زنزانة أو مركزًا للاحتجاز. ولست بحاجة إلى الإشارة إلى ما يحدث عندما لا يجد الناس المياه النظيفة أو الهواء النقي أو الطعام المغذي أو وسائل النقل. وقد شعر بذلك أي شخص ينتمي إلى المجتمعات المحلية المتضررة من هذه الفئات. إنه شعور مؤلم يقبع في اللاوعي يعتصر المرء فجأة عندما يسمع صوت صفارات الإنذار وعندما لا يتمكن أحباؤه من الحصول على الرعاية في مكتب الطبيب وعندما يصبح المرء في مواجهة موقف متناقض كونه مستهدفًا بينما يجري في الوقت نفسه جعله غير مرئي. وبينما نحتفل بالذكرى السنوية العشرين لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان، سنكون مقصرين إذا لم نعرب عن سخطنا إزاء العنف الذي يُمارس ضد طالبي اللجوء الهائبيين على حدود الولايات المتحدة.

إن من المرهق أن نتكلم عن العنصرية لأن جميع هذه المسائل ليست جديدة. إنها قديمة، مما يجعلني أعرف أن الإرهاق الذي أحسه لا أشعر به وحدي، بل أحسه أسلافي. لذا، اليوم، من أجلي وربما من أجل البعض هنا، أريد أن أتكلم عن السواد ومدى ارتباطه الوثيق بالإبداع والرعاية. أريد أن أتكلم عن السواد الذي يتجاوز الجسد. أريد أن أتكلم عن العقل والروح وجميع أجزائنا التي تصبح مهملة عندما يشار إلينا كأجساد سوداء فحسب. أريد أن أناقش عمل National Bail Out (منظمة الإنقاذ الوطنية)، وهي مجموعة تنفذ الأمهات ومقدمي الرعاية

مهاجرين من مناطق تشمل جميع أعراق العالم. ونحن ندرك أن تنوع شعوبنا هو موطن قوتنا. وتستفيد مجتمعاتنا من ثراء ذلك التنوع. وندرك أن تشجيع مشاركة جميع أبناء شعوبنا ومساهماتهم الكاملتين أمر بالغ الأهمية وأنه لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة ما لم نتحقق للجميع.

إن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) إحدى أكبر التحديات العالمية في تاريخ الأمم المتحدة، وتجعل احتمال تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة أصعب. ويتعين علينا معالجة أوجه عدم الإنصاف وعدم المساواة في الميدان الصحي داخل البلدان وفيما بينها من خلال الالتزام السياسي والسياسات والتعاون الدولي، والتصدي لما ينتج عن هذه الجائحة من تزايد التمييز وخطاب الكراهية والوصم والعنصرية وكراهية الأجانب، كجزء مهم من استجابتنا لكوفيد-19.

كما ندعو الدول الأعضاء إلى الالتزام باحترام الكرامة الإنسانية وتحقيق المساواة لضحايا الرق وتجارة الرقيق والاستعمار، وخاصة للمنحدرين من أصل أفريقي الذين يعيشون في الشتات؛ واستخلاص العبر من مظاهر العنصرية وتجاربها في الماضي في كافة أنحاء العالم بغية تجنب تكرارها؛ ومعالجة وتعزيز مستويات أكبر من الإدماج الاجتماعي، وهو أمر أساسي إذا أردنا الحد من التمييز العنصري والتعصب.

وفي الختام، تؤكد الدول الأعضاء في مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من جديد على إعلان وبرنامج عمل ديربان والوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض ديربان لعام ٢٠٠٩ وكذلك على التزامنا بتنفيذهما كاملاً وفعالاً. ونعتقد اعتقاداً راسخاً أن عملية ديربان يمكن أن تؤدي إلى القضاء على جميع أشكال العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، مما يمكن الناس في كل مكان من التمتع بكامل حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أقدم الآن بياناً مسجلاً سلفاً للسيدة باريل بيكمان، منسقة الفريق العامل المعني برصد إعلان وبرنامج عمل ديربان والمنحدرين من أصل أفريقي في منظمة تبي الدولية ورئيسة الحركة النسائية الأوروبية الأفريقية صوفيدلا.

أنه بأن المجتمعات المحلية لم تكف بمعرفة أن مجتمعات ذوي البشرة السوداء والسمراء تأثرت بشكل غير متناسب بالجائحة، ولكنها بدلاً من ذلك ارتقت إلى مستوى التحدي وساعدت في توزيع مواد البقالة ومعدات الحماية الشخصية وغيرها من الضروريات التي مكنت مجتمعات ذوي البشرة السوداء والسمراء من البقاء. وأود أن أنه بكيفية استمرارهم في التنظيم وضمان بقاء المطاعم مفتوحة ودعم المشتغلين بالجنس وتوزيع الموارد على مجتمعات المهاجرين وكبار السن والأشخاص المسجونين والأشخاص الذين كانوا وراء القضبان في السابق. ومن المهم أن نلاحظ كيف كانت شبكات المعونة المتبادلة بمثابة وسيلة لإقامة العلاقات وبناء المجتمعات بين الجيران في وقت لم يكن أمامنا خيار سوى أن ننأى بأنفسنا عن بعضنا بعضاً.

وأريد أن أنه بأعمال المبدعين السود، الأشخاص الذين يستخدمون وسائلهم لأرشفة قصص السود ويسمحون لنا باستكشاف الحقائق الخيالية لما يمكن أن يكون وبالفنانين الذين يقودوننا إلى مستقبل السود والعالم الذي سيكون موجوداً بمجرد تحقيق تحررنا. ومن خلال هذه الجهود الخلاقة، تمكن الكثيرون منا من التفكير في العنصرية بما يتجاوز تجاربنا ومن استكشاف الأعمال التي تم القيام بها تاريخياً لتمكيننا من الوصول إلى يومنا هذا. وأريد أن أنه بكيفية أن الفن يداوينا ويحولنا ويذكرنا بأننا ولئن كنا أفراداً، فإننا أيضاً جماعة وبأن الموسيقى والحركة متلازمان دائماً.

وأود أن أنه بأخصائيي العلاج والمدلكين والمعالجين التقليديين السود الذين يساعدوننا في مواجهة ضغوط العنصرية والتعافي منها. وأود أن أنه بتأكيدهم على عافيتنا وبقائنا وكيف يستخدمون ممارسات السكان الأصليين ليُظهروا لنا أن السود كانوا دائماً هنا وسيظلون دائماً. ولذا، ولئن كان من المهم التفكير فيما يمكن أن نفعله، فإن من الضروري أن نفكر ملياً في كل ما يجري عمله لمكافحة العنصرية وعواقبها. وذلك التفكير المتروى مهم لأنه يتيح لنا أن نفهم أننا بدلاً من محاولة ابتكار حلول جديدة، نحتاج ببساطة إلى توفير الموارد للأشخاص ذوي الرؤى الذين ينظمون بالفعل من أجل تحقيق العدالة

من السود من السجون ومراكز الاحتجاز وتوفر لهم الموارد والرعاية التي يستحقونها. أريد منا أن نفكر في أن إنقاذ شخص ما لا يغير حياة هذا الفرد فحسب ولكنه ينطوي أيضاً على إمكانية إحداث تغيير جذري في واقع أسرة ما ومجتمع ما. وقد رأينا نفس تأثير عمليات الإنقاذ في العام الماضي عندما انتفضت مجتمعاتنا المحلية واستجابت فوراً للمساعدة في إطلاق سراح المناضلين من أجل الحرية. ورأينا أعمالاً مماثلة في فيرغسون وفي الاستجابة المحلية والعالمية من النشطاء الذين تبادلوا النصائح والذين جاءوا من فلسطين. ورأينا أعمالاً مماثلة فيما يتعلق ببوابة رسوم "ليكي" وحركة الحملة التي أطلقت للقضاء على الفرق الخاصة لمكافحة السرقة، المعروفة باسم End SARS، والاستجابة الواسعة النطاق من الشتات. ولا توجد مؤسسة أو حكومة أو منظمة أو شركة يمكن أن يُنسب إليها الفضل في الثورات التي شهدناها. إن الفضل يرجع إلينا.

إنني أريد أن أعرف بعمل الآباء والأشقاء والعمات والأعمام وأبناء العم والأجداد السود وكيف يتعين عليهم إعادة تثقيف الشباب في أسرهم بسبب المعلومات الكاذبة التي يجري تلقيها لهم في المدارس، وكيف يعملون من أجل وقف "مسار من المدرسة إلى السجن"، وكيف يؤكدون على جمال الشعر الأسود والبشرة السوداء وأن الأطفال السود يستحقون حيزاً للعب والضحك وأن يصحبوا أطفالاً ببساطة. وأريد أن أسلط الضوء على مغايرات الهوية الجنسية من السود اللاتي يتعرضن للتمييز والتمييز ويُقتلن بسبب كراهية مغايري الهوية الجنسية. وأريد أن أنه بمغايرات الهوية الجنسية من السود اللاتي يقدن الحركات ويتصدرن الاحتجاجات، وأريد أيضاً أن أنه بهن عندما يرفضن بحق تحويلهن إلى شهيدات. وبخلاف مسائل القمع، أريد أن أنه بمغايرات الهوية الجنسية لكونهن من محددتي الاتجاهات السائدة ومن الشخصيات المؤثرة ولدورهن في الدفع قدماً بثقافة السود على الرغم من استغلال آخرين لكلماتهن وعباراتهم ورقصاتهن. وأريد أن أرسخ لنا حقيقة أن التحرر غير ممكن من دون حريتهن وأن الجهود غير المتعددة الجوانب غير فعالة بطبيعتها.

وأود أن أنه بالأشخاص الذين أنشأوا شبكات للمعونة المتبادلة في مواجهة الجائحة ودعموا هذه الشبكات ووسعوا نطاقها. وأود أن

الحكومية الدولية بشأن الإعلان السياسي لهذا الحدث الرفيع المستوى، حيث قامت بدور رئيسي في اعتماده.

وقد رأينا أن خطاب اليوم يركز على قضايا جبر الأضرار وتحقيق العدالة العرقية والمساواة للمنحدرين من أصل أفريقي، وهو موضوع هذا البيان السياسي، الذي ينبغي لجميع البلدان ذات النوايا الحسنة أن تدعمه وتتبناه. غير أنه، كما لوحظ في الرسالة التفسيرية التي بعث بها الميسران، تم كسر الصمت بشأن المسودة النهائية للإعلان السياسي بسبب عدم وجود أي إشارة إلى مسألة جبر الأضرار في الفقرة ٥ من منطوق النص. وفي ذلك الصدد، نود أن نشير إلى الفقرة ١٠٠ من إعلان ديربان، الذي اعتمد في عام ٢٠٠١، والتي تشير إلى أن

”بعض الدول بادرت إلى الاعتراف بالانتهاكات الجسيمة والجماعية المرتكبة ودفعت، عند الاقتضاء، تعويضاً عنها“.

ونود أيضاً أن نشير إلى الفقرة ١٠١ التي تدعو الذين لم يساهموا بعد في إعادة الكرامة إلى ضحايا الرق والاسترقاق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي والفصل العنصري والإبادة الجماعية ومآسي الماضي إلى إيجاد السبل المناسبة للقيام بذلك.

وما فتئت حكومة جامايكا تسعى إلى تحقيق العدالة المتعلقة بجبر الأضرار لهؤلاء الضحايا وذريتهم على المظالم والألم والمعاناة والخسائر في الأرواح التي تعرضوا لها خلال قرون من الاسترقاق وإرث التخلف الهيكلي الذي واجهته شعوبنا منذ التحرر. وتكمل أعمالنا الولاية الممنوحة للجنة تعويضات الجماعة الكاريبية لإعداد القضية للمجتمعات الأصلية والمنحدرة من أصل أفريقي في المنطقة، التي وقعت ضحية جرائم ضد الإنسانية في أشكال الإبادة الجماعية والرق وتجارة الرقيق والفصل العنصري.

تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد فونغوركيو (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية).

لقد كانت تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي أكبر هجرة قسرية في تاريخ البشرية. ودمرت حياة الملايين من الرجال والنساء

ويدعون إليها. وعلينا أن نتوقف عن النظر إلى الحوارات المتعلقة بجبر الضرر على أنها يعترضها الشطط وأن نميل بدلاً من ذلك إلى حقيقة أننا نستطيع أن نجعلها حقيقة ملموسة. ويجب على مؤسسات مثل الأمم المتحدة أن تتصدى للعنصرية الهيكلية داخلها وأن تُحاسب عليها. ولا بد من وجود وعي ذاتي عميق واعتراف واتخاذ إجراءات ويجب عدم تحميل النساء السود أو مغايري الهوية الجنسية أو الأشخاص الذين لا يدخلون ضمن التصنيف الثنائي الجنسي المسؤولية عن القيام بذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): استمعنا إلى آخر متكلم في الجلسة العامة الافتتاحية للاجتماع الرفيع المستوى.

تبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار A/76/L.2 المعنون ”متحدون للقضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب“.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اعتماد مشروع القرار ؟A/76/L.2

اعتمد مشروع القرار A/76/L.2 (القرار ١/٧٦).

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لوزيرة الخارجية والتجارة الخارجية في جامايكا في سياق شرح الموقف بعد اعتماد مشروع القرار.

السيدة سميث (جامايكا) (تكلمت بالإنكليزية): يشرفني أن أدلي بهذا البيان شرحاً للموقف باسم حكومة جامايكا. ونشكر الميسرين المشاركين، جنوب أفريقيا والبرتغال، وأفرقتهما على جهودهم في عملية التفاوض للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن الإعلان السياسي للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان (القرار ١/٧٦). ونود أيضاً أن نغتتم هذه الفرصة لنعرب عن خالص تقديرنا للسيدة أحلام شاريخي، من البعثة الدائمة للجزائر، ومنسقة مجموعة الـ ٧٧ والصين، على عملها الشاق ومهاراتها التفاوضية القديرة وعلى تمثيلها على النحو الواجب للمجموعة طوال المشاورات

مستديرتين وجلسة عامة ختامية. وستجري المائدتان المستديرتان ١ و ٢ صباح اليوم في الساعة الحادية عشرة وبعد ظهر اليوم في الساعة الثالثة على التوالي في قاعات الاجتماعات المجمعدة ١ و ٢ و ٣. وستعقد الجلسة العامة الختامية في الساعة ١٨/٠٠ في هذه القاعة.

وفيما يتعلق برئيسي المائدتين المستديرتين، كما ورد في رسالة من رئيس الجمعية العامة مؤرخة ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١، اقترح الرئيس تعيين سعادة السيدة نالدي باندر، وزيرة العلاقات الدولية والتعاون في جمهورية جنوب أفريقيا لرئاسة المائدة المستديرة ١، وتعيين سعادة السيد باكومي موبيليت بوبيا، وزير خارجية جمهورية الغابون لرئاسة المائدة المستديرة ٢.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب، إذ تشير إلى قرارها ٣٢٠/٧٥، في تعيين سعادة السيدة نالدي باندر، وزيرة العلاقات الدولية والتعاون في جمهورية جنوب أفريقيا رئيسة للمائدة المستديرة ١، وتعيين معالي السيد باكومي موبيليت بوبيا، وزير خارجية جمهورية غابون رئيسا للمائدة المستديرة ٢؟

تقرر ذلك (المقرر ٥٠٨/٧٦).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند الفرعي (ب) من البند ٧٢ من جدول الأعمال.

أذكر الأعضاء بأن الجلسة العامة السادسة، التي ستستمر في المناقشة العامة، ستعقد في الساعة ١١/٠٠ في هذه القاعة.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٥.

والأطفال سعيا إلى تحقيق الربح. وهناك ضرورة أخلاقية واجتماعية واقتصادية هائلة لهؤلاء الضحايا وأحفادهم لكي يكون لهم الحق في العدالة المتعلقة بجبر الأضرار. ولهذا السبب، فإن وفد جامايكا، بينما يشارك في إحياء هذا الحدث البارز للاحتفال بالتقدم العالمي نحو إنهاء التمييز العنصري وعدم المساواة، لا يزال يشعر بخيبة الأمل إزاء إغفال الإعلان السياسي دعوة جميع الدول المعنية التي لم تفعل ذلك بعد إلى تحقيق عدالة جبر الأضرار والمساهمة في تنمية الدول المتضررة وشعوبها والاعتراف بكرامتهم.

ولا تزال جامايكا ملتزمة بالاعتراف العالمي بضرورة إقامة عدالة جبر الأضرار، وستواصل، بدعم مستمر من الأمم ذات النوايا الحسنة، دعوة الجمعية العامة إلى ذلك الواجب من خلال الاعتراف الدولي به باعتباره سبيلا ضروريا للتعافي وإعادة الكرامة والتقدم للمحذرين من أصل أفريقي.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): لقد استمعنا إلى المتكلم الوحيد في سياق شرح الموقف بعد اتخاذ القرار ١/٧٦.

وأود أن أعرب عن خالص تقديري للسيدة ماثو جويني والسيد فرانسيسكو دوارتي لوبيس، الممثلين الدائمين لجنوب أفريقيا والبرتغال لدى الأمم المتحدة، اللذين أدارا باقتدار وبصبر المناقشات والمفاوضات المعقدة في المشاورات غير الرسمية بشأن مشروع الإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان. وإنني على يقين من أن أعضاء الجمعية العامة يشاركونني في الإعراب عن خالص تقديرنا لهما.

وكما يعلم الأعضاء، عملا بالقرار ٣٢٠/٧٥، يتألف هذا الاجتماع الرفيع المستوى من اجتماعين متتاليين في شكل مائدتين

المرفق الأول

كلمة السيدة ميشيل باشليه، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

أصحاب السعادة، الزملاء،

قبل عشرين عاماً، اجتمع المجتمع الدولي في ديربان بجنوب أفريقيا للتصدي للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. ومن الواضح جداً أن القضاء على هذه الانتهاكات لكرامة الإنسان والمساواة والحقوق كان مسألة بالغة الإلحاح.

ولكن بعد مرور عقدين، فإن أوجه عدم المساواة والمعاناة التي أسفرت عنها تلك الانتهاكات للأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي؛ وللآسيويين والمنحدرين من أصل آسيوي؛ ولأفراد الأقليات العرقية والدينية - بمن فيهم ضحايا كراهية الإسلام ومعاداة السامية، والشعوب الأصلية والمهاجرون - لا تزال تعرقل جميع مجتمعاتنا، وتضرر بالتنمية المستدامة والتماسك الاجتماعي على حد سواء. ومن الأهمية بمكان أن نتجاوز خلافات الماضي وأن نتكاتف معاً لمكافحة العنصرية وما يتصل بها من تمييز في العالم اليوم.

أصحاب السعادة،

لقد اتخذنا خطوات أرسيت أساساً قوياً للتغيير الحقيقي. إعلان هذه الجمعية العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي؛ وإنشاء آلية خبراء جديدة لتعزيز العدالة العرقية في مجال إنفاذ القانون، وتشغيل المنتدى الدائم المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي يزيد من تعزيز هيكلنا العالمي المناهض للعنصرية. في تموز/يوليه، وفي أعقاب تقريرنا الشامل عن التمييز العنصري، بما في ذلك في مجال إنفاذ القانون، طرحت خطة لإجراء تغيير تحويلي من أجل العدالة العرقية والمساواة مكونة من أربع نقاط، وأعتقد أنها ترسي لبنات لإحراز تقدم ملموس ومستدام.

ولكن ملايين البشر لا يزالوا يتحملون عبء الأشكال الماضية والمعاصرة للعنصرية والإقصاء، بما في ذلك إنكار إنسانيتهم تاريخياً؛ وإرث الاستغلال الاستعماري؛ والاسترقاق اللاإنساني والإجرامي لأجيال من النساء والرجال والأطفال المنحدرين من أصل أفريقي. ومن المهم معالجة هذه العواقب الدائمة، بما في ذلك من خلال الأشكال المناسبة لجبر الأضرار.

يجب أن تكون التعويضات واسعة النطاق، ويجب أن تشمل تدابير تهدف إلى رد الحقوق وإعادة التأهيل والرضا وضمانات عدم التكرار. يمكن أن تشمل اعترافاً رسمياً واعتذارات وتخليد ذكرى وإصلاحات مؤسسية وتعليمية. ومن أجل أن تكون التعويضات فعالة، يلزم توفير جميع هذه العناصر. غير أنه ينبغي لنا أن نكون واضحين في أن هذه الجهود يجب أن تتجاوز الرمزية، وأنها تتطلب رأس مال سياسي وبشري ومالي. وينبغي النظر إلى هذه التكاليف إلى جانب إثراء اقتصادات كثيرة من خلال الاسترقاق والاستغلال - ويجب أن يشجع الاعتراف بهذه الحقيقة النظر بجدية في تعويضات كبيرة.

وكما يقر إعلان وبرنامج عمل ديربان، هناك أيضا حاجة إلى تعزيز وتوطيد التعاون الدولي لزيادة تكافؤ الفرص في التجارة والنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. ومن أجل الإقرار بالماضي وعدم ترك أحد يتخلف عن الركب في المستقبل، من الضروري تعزيز المساواة لا داخل البلدان فحسب، بل أيضا فيما بينها - أي تحويل عالمنا صوب الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وأود أن أشجع على زيادة المشاركة الدولية بشأن هذه المسائل المتعلقة بالعدالة المتعلقة بجبر الأضرار.

أصحاب السعادة،

إننا عند منعطف مهم للمضي قدما بجدول أعمال مكافحة العنصرية. إن التصدي بفعالية لما عانى منه المنحدرون من أصل أفريقي من تمييز عنصري وعدم مساواة يتطلب نهجا شاملا - كما حدده إعلان وبرنامج عمل ديربان ووضع في جدول أعماله الخاص للتغيير التحويلي - من خلال استراتيجيات ملموسة وأهداف محددة زمنيا وقابلة للتنفيذ.

وسيكون من المهم أيضا معالجة المظاهر المتعددة والمتعددة الجوانب للتمييز العنصري. والمرأة المهاجرة، من أصل أفريقي، والفقيرة تواجه بشكل صارخ أشكالاً مختلفة ومتعددة الجوانب من التمييز - وإدراك إعلان وبرنامج عمل ديربان هذا لواقع هذا التمييز المتعدد الأوجه يجب إدماجه في القوانين والسياسات الرامية إلى معالجة وإصلاح أوجه عدم المساواة والعنصرية التي واجهها هؤلاء الضحايا، بما في ذلك من خلال إدماج منظور جنساني.

وسيواصل مكتبي دعم العمل المحلي والتعاون الدولي للقضاء على التمييز العنصري وتحقيق العدالة العرقية، بما في ذلك تنسيق العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي. ولكن جدول أعمال مكافحة التمييز يهمننا جميعا ويخصنا كافة، بغض النظر عن العرق أو اللون أو النسب أو الأصل الإثني أو القومي أو الانتماء أو الدين أو المعتقد. ويجب أن تبذل كافة الأطراف الفاعلة جهودا أقوى لتنفيذ الأهداف المحددة في ديربان.

وأشيد بصفة خاصة بشجاعة وصمود منظمات المجتمع المدني التي تكافح العنصرية في جميع أنحاء العالم. إن حشد أعمال النشاط اليوم يبشر بمزيد من الأمل في تحقيق العدالة العرقية، للمنحدرين من أصل أفريقي وجميع الذين يعانون من التمييز العنصري.

شكرا لكم.

المرفق الثاني

خطاب السيد سيريل رامافوسا، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا

سعادة رئيس الجمعية العامة، السيد عبد الله شهيد، معالي الأمين العام للأمم المتحدة، السيد أنطونيو غوتيريش، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، السيدة ميشيل باشليت، أصحاب السعادة السيدات والسادة،

لقد انقضى ٢٠ عاما منذ أن اعتمد العالم إعلان وبرنامج عمل ديربان. وقد مر ٢٥ عاما منذ أن اعتمد شعب جنوب أفريقيا دستورا ديمقراطيا. وفي ذلك الدستور، أكدنا أننا كجنوب أفريقيين مدعوون إلى بناء مجتمع يقوم على العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان الأساسية، بغية تصحيح مظالم ماضينا. وهذه الكلمات تنطبق على كل المظالم التي ارتكبت ضد العديد من الشعوب في جميع أنحاء العالم.

فالرق هو أحلك الفترات في تاريخ البشرية وجريمة بشعة لا مثيل لها. ولا يزال إرثها قائما في الأمريكتين ومنطقة البحر الكاريبي وأوروبا والشرق الأوسط وفي أفريقيا نفسها. ولا يزال الملايين من أحفاد الأفارقة الذين بيعوا كعبيد عالقين في حياة التخلف والحرمان والتمييز والفقر.

وتدعو جنوب أفريقيا الأمم المتحدة إلى إدراج مسألة التعويضات لضحايا تجارة الرقيق في جدول أعمالها. ونؤيد اعتماد تدابير خاصة، بما في ذلك برامج العمل الإيجابي والمساعدة المالية الموجهة، كتعويض للمجتمعات المحلية التي بيع أسلافها كعبيد. ونؤيد كذلك جميع التدابير المتخذة للتصدي للتمييز التاريخي والمعاصر ضد المنحدرين من أصل أفريقي. ويشمل ذلك زيادة تمثيل المنحدرين من أصل أفريقي في المؤسسات العالمية وفي المناصب القيادية.

وبينما نسعى جاهدين لتصحيح أخطاء الماضي، يجب أن نكافح العنصرية والتحيز الجنسي والمغالة في الوطنية في حاضرتنا. لقد أدت العنصرية الموجهة ضد الأقليات العرقية والمهاجرين واللاجئين ومجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وأفراد الفئات الجنسانية الأخرى وغيرهم من الفئات المهمشة إلى حرمانهم من الفرص وتعرضهم للتمييز المؤسسي والعنف.

قبل عشرين عاما، التزمنا في المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية بجدول أعمال لمناهضة التمييز من شأنه أن يجلب أملا جديدا وتغييرا في حياة الملايين.

ومثلما نقف متحدين لمكافحة جائحة كوفيد-١٩، يجب أن نلزم أنفسنا من جديد بتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان. ويجب أن نسعى إلى تحقيق هذا الهدف بطاقة وحسن نية.

إن إنهاء العنصرية معركة لكل واحد منا مصلحة في الفوز بها. فلنسمح جميعا للإنسانية بأن توجهنا
وتضامننا ليكون أقوى قوتنا.

إن التاريخ يدعونا إلى مضاعفة جهودنا لبناء عالم خال من العنصرية، وإلى تصحيح أخطاء الماضي،
واستعادة الكرامة الإنسانية للجميع.

شكرا لكم.

المرفق الثالث

كلمة السيدة باريل أ. بيكان، المتحدثة باسم المجتمع المدني

سيدي الرئيس، أصحاب السعادة، الضيوف الكرام،

تحية طيبة،

يُشرفني جدا اختياري للإدلاء بالخطاب الرئيسي باسم المجتمع المدني عندما تحتفل الأمم المتحدة وجميع الملترمين بالقضاء على العنصرية بفخر بالذكرى السنوية العشرين لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان التاريخيين. وبالنسبة لي شخصيا، كان من أعظم الأحداث في حياتي أن أكون جزءا من اعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان في ديربان قبل ٢٠ عاما بروح من التضامن، وهو ما منح صوتا لجميع ضحايا العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب والأشكال ذات الصلة وحقق حماية حقوقهم.

ولا شك في أن المنحدرين من أصل أفريقي يقدرون إعلان وبرنامج عمل ديربان أكثر من غيرهم، حيث تم الاعتراف بمحنتنا كأولى مجموعة من الضحايا، والاعتراف بتجارة الرقيق والرق عبر المحيط الأطلسي كجريمة ضد الإنسانية.

وإعلان وبرنامج عمل ديربان وثيقة للشعوب تستند إلى عملية تحضيرية شاملة وإلى مشاركة واسعة النطاق في اجتماعات اللجنة التحضيرية. إن الذكرى السنوية العشرين لاعتماده تستحق حقا الاحتفال بها. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر المجتمع المدني، الأصدقاء من المنظمات غير الحكومية الدولية، ولا سيما أعضاء التحالف العالمي لعموم أفريقيا المعني بمؤتمر ديربان ٢٠٠٠، بما في ذلك حركة ١٢ ديسمبر، الذين شنوا حملة من أجل اتخاذ القرار بعقد المؤتمر العالمي الثالث لمناهضة العنصرية.

السيد الرئيس

إن قلبي يعتصر ألما، وأود أن أبين ذلك باستخدام عبارة "للحقيقة قوة أصيلة لإحداث الأثر الموعود". وهذا للتأكيد على أنه لا يمكننا أن ننجح في مكافحة جميع أشكال العنصرية المتعددة إلا إذا فعلنا ما وعدنا به: وهو الدفاع عن إعلان وبرنامج عمل ديربان والتشجيع على تنفيذه الكامل، إذ أنه أقوى وثيقة عالمية لبرنامج الأمم المتحدة لإعمال حقوق جميع ضحايا العنصرية من منظور متعدد الجوانب، بما في ذلك فيما يتعلق بكراهية الأفارقة والتمييز العنصري والعدالة التعويضية والتصالحية والمناخية.

والحملة السلبية المستمرة هيكلية لتشويه صورة إعلان وبرنامج عمل ديربان وتقويض تنفيذه لا تظهر بأي حال من الأحوال أنه ينص على العنصرية، ولا سيما معاداة السامية. ويشكل هذا التقويض الهيكلية لإعلان وبرنامج عمل ديربان صفة على وجه جميع الذين شنوا حملة من أجل عقد المؤتمر العالمي الثالث لمناهضة العنصرية بكفالة اعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان من خلال عملية ديمقراطية واسعة النطاق.

ولولا إعلان وبرنامج عمل ديربان لما اقتربنا كما نحن اليوم من وجود منبر عالمي قادر على الاعتراف بحقوق الأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي التي لم تتحقق في الأمم المتحدة وفي المجتمع العالمي. لكن موقفنا واضح وضوح الشمس. لن نقبل أي إنكار لإعلان وبرنامج عمل ديربان باسم المنحدرين من أصل أفريقي، كما أننا لن نقبل بأي شيء أقل من حقنا الطبيعي وحقوق الإنسان الخاصة بنا.

السيد الرئيس

إذ نتجمع للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لاعتماد برنامج عظيم للأمم المتحدة، لا يسعنا أن نصمت الجهود المبذولة لتقويض وتشويه صورة الإعلان خلال السنوات العشرين الماضية، وهي جهود بلغت الآن ذروتها. ونتساءل لماذا لم يتم أي مسؤول رفيع المستوى في الأمم المتحدة ويرفض هذه المعلومات المضللة والدعاية الكاذبة ضد إعلان وبرنامج عمل ديربان التي سبقت الذكرى السنوية وتسببت الآن في غياب بلدان مختلفة، بما فيها بلدي، عن الاحتفال.

ونتساءل عن عدد الأرواح التي كان يمكن إنقاذها لو نفذت قرارات الجمعية العامة بشأن برامج الإعلام والتوعية بإعلان وبرنامج عمل ديربان وبات معروفا بمضمونه للناس في كل مكان.

السيد الرئيس

أختتم بالقول إن قلبي يعتصر ألما ولكنه أيضا مفعم بالسعادة، نظرا لإعادة التأكيد على أهمية الفقرة ١ من الإعلان السياسي التي بموجبها اعتمد إعلان وبرنامج عمل ديربان والوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض ديربان في عام ٢٠٠٩، وكذلك الإعلان السياسي للذكرى السنوية العاشرة لاعتماده.

ولكننا نعتقد أنه ينبغي تكريس فقرة خاصة للتعويضات، على نحو ما ورد ذكره بالفعل في الإعلان. إن قلب وروح وجوهر المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب وإعلان وبرنامج عمل ديربان هو المطالبة بالتعويضات. والتعويضات هي ببساطة شديدة سداد دين مستحق عن جرائم ضد الإنسانية ارتكبت، واستمرت، بدرجات وأشكال مختلفة، حتى القرن الحادي والعشرين. ويجسد إعلان وبرنامج عمل ديربان مطلب جماهير الشعوب الأفريقية في الماضي والحاضر.

وبعد عشرين عاما من ديربان سنواصل النضال. إن إعلان وبرنامج عمل ديربان لن يختفي. وسيتم تلقي التعويضات. وكما قلنا في عام ٢٠٠١:

لقد سرقونا! لقد باعونا! إنهم مدينون لنا! يجب تقديم التعويضات الآن!

أشكركم على حسن إصغائكم.